غنم وولى عليها ملكا طوس وقيل فتحت نيسابور صلحا وبه صرح الناظم فيما بعد ولما بلغ فتح
نيسابور الحيفية خراسان خافوا وارسلوا رسلهم الى ابن كريز يسالونه الصلح فاقبل اليه
ملك هراة فصالح على ثلاثة آلاف الف درهم كما في الفتوح وفي الخميس ان اهل هراة استقبلوا ابن
بفتحتين اولهما بلد كبير بخراسان منه
كريز فقاتلوه فهزمهم وحكى الجمع بينهما فاعرف وصالح ايضا ملك سرخس على مائة الف درهم والف
جريب حنطة وشعير وبعث اليه ملك مرو بالصلح فصالح ابن كريز على الفي الف ومائتي الف في سنة
ثمت بتاء التانيث الحرفية كما مر انفا فيها اي في سنة تسع وعشرين وما بعدها الى احدى وثلاثين
كما يدل عليه السابق واللاحق وفاق كثر الفتوح ه فبعث ابن كريز جيشا امر عليهم ابن عمه عبد الرحمن
بن سمرة الى بلاد سجستان ففتح منها زالق وغيرها وصالح اهل المدينة زرنج بفتح الزاء والراء
الوصيف كامير الخادم والخادمة منه
وسكون النون بعدها جيم قصبة سجستان على اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ثم
سار الى مدينة كابل بضم الباء ناحية معروفة من الهند ففتحها بعد قتال ومحاصرة سنة ثم اخبر عبد الرحمن
عبد الله ابن كريز بما فتح الله تعالى على يديه ففرح به وبعث ابن كريز ايضا الاحنف بن قيس الى نواحي
جرجان وطخارستان في اربعة آلاف فارس فاجتمع لحربه اهل تلك النواحي وقائدهم طوغان شاه
فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم المشركون وفي الخميس فتح المسلمون في شهر معدودة نحوا من عشرين
مدينة وفي سنة ثلاثين فتح سعيد بن العاص طبرستان بعد محاصرة انتهى وفي سنة تسع وعشرين
ايضا فتح المسلمون اصفهان ثم خلف ابن كريز الاحنف بن قيس على خراسان وخرج من نيسابور محرما
بالحج من موضعه شكرا لله تعالى على هذه الفتوح كما في الخميس وغيره فدخل مكة وطاف ثم اتى وافدا اي واردا على
امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بالمدينة ولما سمع اهل مرو وغيرهم خروجه من اهل خراسان للحج اجتمع منهم

منهم اكثر من ثلاثين الفا وبلغ ذلك الاحنف فامر بالاجتماع ثم سار بجيشه حتى نزل بالقصر الذي
يعرف بقصر الاحنف فالتقوا مع المشركين واقتتلوا قتالا شديدا ثم حمل الاحنف على علجهم فقتله
علج رجل ضخم
ثم على آخر فقتله ثم انهزموا وقتل منهم الوف واخذ المسلمون غنائم عظيمة ثم اقبل الاحنف الى مدينة
بلخ فصالح اهلها على اربع مائة الف درهم وخمسمائة جريب من الحنطة والشعير ثم جعل الاحنف
يفتح بلدا بلدا ويجمع اموالها ويبعث الخمس الى عثمان رضي الله تعالى عنه فكان الاحنف على طوائف خراسان
الى نهر بلخ وعبد الرحمن بن سمرة على بلاد سجستان كذا في كتاب الفتوح وقتل يزدجرد آخر ملوك
الاكاسرة في خراسان بمرو كما في كتاب الخميس وقد سبق انه هرب في ايام عمر رضي الله عنه الى اقصى مملكته
ثم الى فرغانة من اقصى بلاد خراسان ويقال اخذ المسلمون من خزائن يزدجرد مائة الف بدرة ثم ان البلد
الشرقي صارت دار الامان وقبة الاسلام يجبى اي يجري اليها خراج الممالك من جميع النواحي فامر عثمان
رضي الله عنه باتخاذ الخزائن العظيمة بالمدينة لتلك الاموال كما ذكره صاحب الخميس واليه اشار بقوله
فحثي بالحاء المهملة والثاء المثلثة على البناء للمفعول اي ذري ووضع على الارض كحثي التراب الاموال
العظيمة التي تجتمع من الخمس مرصدا للمصالح حال كون تلك الاموال لا تروح ه اي لا تذهب ولا ترجع الى
مراح معين لعدم الخزائن لها من راح الابل تروح اي رجعت الى المراح وفيما رايناه من النسخ بالخاء
والشين المعجمتين على البناء للفاعل ولا يصح الا بتكلف فتامله فاتخذت في المدينة بامر عثمان رضي
الله عنه خزائن بالتنوين للوزن لاجلها ه اي لحفظها من الضياع او وقت صرفها وقت في
ها اي وقت الاحتياج اليها لاهليها ه من المستحقين وكان عثمان رضي الله عنه يقسم الاموال بين
الناس يعطي مائة من الالوف ه اي يعطي مائة الف درهم كما في عبارة غيره من اهل السير لواحد

Copyright © King Saud University